

## قضايا النساء ورقة لابتزاز السعودية مجددا

### محاولة إنهاء الجدل على تويتر في «جريمة شرف» تفتح باب النقد في الإعلام العالمي



كشفت فتاة لتفاصيل «جريمة شرف» راحت ضحيتها أختها على يدي شقيقها يثير جدلا واسعا في السعودية. لكن محاولة إنهاء الجدل جاءت بمفعول عكسي أدى إلى انتشار القضية أكثر على تويتر وفي الإعلام العالمي هذه المرة.

الرياض - أثار حبس فتاة سعودية تدعى منال، بعد كشفها على حسابها على تويتر جريمة راحت ضحيتها شقيقها التي تدعى قمر على يد شقيقها، جدلا واسعا تجاوز المغردين السعوديين إلى الإعلام العالمي.

وانتشرت على نطاق واسع على تويتر عدة هاشتاغات صعدت للترند على غرار #حبسوا منال\_أخت\_المغورقة\_قمر و#انقذوا منال\_أخت\_قمر باللغة العربية، كما انتشر هاشتاغ آخر باللغة الإنجليزية بعنوان #SaveManalQamarsSister.

ونشرت مواقع إعلامية غربية تفاصيل القضية مسلطة الضوء على «العنف الذي تتعرض له السعوديات». ونقل موقع عن بعض المغردين قولهم «توقفوا عن إسكات السعوديات، لا يمكنكم الترويج لصورة مزيفة عن تمكين المرأة في السعودية من خلال إجبار النساء على توقيع تعهدات بعدم نشر الحقيقة على مواقع التواصل الاجتماعي».

كما أبرز موقع آخر تغريدة لينا الهذلول، شقيقة الناشطة في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول، جاء فيها «لقد سمعت من قراءة مثل هذه الأخبار التي تحدث كل يوم في السعودية».

ويذكر أن القضية بدأت حين نشرت منال صورة لعلامة يد ملطخة بالدماء، وقالت إنها تعود لشقيقها الضحية قمر وغردت:

@na\_277a

يا رب! الطفيل بحال قمر استودعتك الله انظر عيني يا رب الطف بحالنا.

ثم نشرت مقطع فيديو آخر لوالدتها وهي تصرخ بعد العثور على جثتها.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية، أكد بيان للشرطة «العثور على جثمان القتيلة مدفوناً بمنطقة صحراوية تبعد مسافة 10 كيلومترات عن محافظة الخرج». وأضاف أنه «تم إلقاء القبض على مواطنين في العقد الثالث من العمر، للاشتباه في تورطهم بملايسات اختفائها ووفاتها، ويجري استكمال الإجراءات الأولية النظامية بحقهما تمهيدا لإحالتها إلى النيابة العامة».

ولم ينشر البيان إلى قمر بالإسم. وقالت منال شقيقة قمر إن سبب مقتلها هو أن حسابها بتطبيق سنابشات عام وليس خاصا.

وأشارت إلى أن قمر (27 عاما) تعمل موظفة، وأن شقيقها أحمد (26 عاما) هو المخطط للجريمة، بينما كان شقيقهم الأصغر ناصر (20 عاما) هو المنفذ.

وتحت هاشتاغ #المغورقة\_قمر نطالب بالقصاص، و#محق\_قمر\_يا\_سيدي\_محمد\_بن\_سلمان\_عبر\_مغردون عن غضبهم مما حدث لقمر. وبعد توقف قصير على تويتر عادت منال وغردت «صباح الخير، أنا بخير وتركت القضية للقانون».

ثم عادت لتطالب المغردين بعدم تداول القضية ونشر هاشتاغات في عدة تغريدات، وكتبت في إحداها:

@na\_277a

تكنون بينات وقفو تويتر وقفو هشتاغات خلاص أنا الحمد لله بخير وبروح شوي أوقع بالنيابة لا حد يطع هشتاغات الله بخليكم.

ولكن بعد اختفائها القصير وتغير خطابها، قال مغردون إن الشرطة حبست منال وسحبت هاتفها لتوقف الجدل المرتبط بالقضية على مواقع التواصل الاجتماعي، في رواية لم تتحقق «العرب» من صحتها بصفة مستقلة مما أدى إلى إعادة تداول هاشتاغ #SaveManalQamarsSister على نطاق واسع على تويتر.

وقال مغرد:

@Ahmeeddd44

مهم: دي أم منال وقمر. مثال حبست بالسجن في الوقت الحالي. أمها بتناشدكم. أمها في المستشفى حاليا من الألم. بنتها ماتت على يد أخواتها. بنتها الثانية اتقبض عليها بتهمته إنها بتناضل عشان حق أختها... وخدوا هاتفها منها وهي لسه في قسم «الخرج». #حبسو\_منال\_أخت\_المغورقة\_قمر.

وكتبت مغردة:

@sarrazine80

#حبسو\_منال\_أخت\_المغورقة\_قمر هذه هي روايتكم الأسرية اللي خايفين عليها من التفكك صح؟ هذه هي منظومتكم الأخلاقية اللي خايفين عليها من الانهيار؟ هذه هي قيمكم الثقافية والدينية اللي خايفين عليها من التغريب؟

وقال حساب:

@Eeross

#حبسو\_منال\_أخت\_المغورقة\_قمر منال ما سكنت ودافعت عن حق أختها واللي صار لها انسحب جوالها والحكومة تغرد

بدالها.. انسجنت لأنها رفضت تسقط حقها اللي هو رأيها.. واليوم منال بكرأ أنا أو أنتم للأسف الوضع فوق الخيال لكن مو بعيد عن اللي عندنا.

وفي سياق آخر، يرى مغردون أن على تويتر ويحاولون النيل منها خارجيا عبر هذه القضية. ويؤكد سعوديون أن «التشهير في بعض القضايا هدفه اتهام وتحميل الذنب للحكومة السعودية». ولطالما استغلت قضايا النساء وتحولت إلى منصات لاطلاق هجومات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان على السعودية أخرجتها عالميا.

ويقول سعوديون إن «البيانات يجب أن تكون واضحة»، كما يطالبون ب«الابتعاد عن سياسة التعقيم حتى لا نأول القضايا وتحمل ما لا تحتمل». وتتجه السعوديات إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتبليغ عن تعرضهن للعنف. وتنتسب عدة هاشتاغات مشابهة لقضية قمر بين الفترة والأخرى. وتطالب مغردات بسن قوانين صارمة لحماية نساء من العنف. وقال مغرد:

@K\_Shddad

#أنقذوا\_منال\_أخت\_المغورقة\_قمر حصلت لي فرصة أنني متواجد بأكثر من بلاغ تقدمت فيه

#### إصرار وتغيير

امرأة للشرطة ومازلت أتذكر اهتمامهم وتجاوبهم السريع شي، وكيف مركز العلبات 911 كان مهتم للبلاغ حتى انتهى وتبعه رسالة من 911 تطلب تقييم للتجاوب لله برحمة قمر، وإن شاء الله بيان الحق.

ويتولى مركز بلاغات العنف الأسري في السعودية متابعة حالات العنف الأسري والشكاوى التي تتقدم بها النساء. لكن سعوديات يقلن إن المركز «لا يقوم بدوره كما يجب ولا يتخذ ما يتلاءم من إجراءات مع ممارسي العنف الأسري». كذلك ترى الفتيات المعنفات أن مصيرهن الإيداع في دور الرعاية الاجتماعية.

وتقول وسائل إعلام عالمية إن السعودية شهدت خلال السنوات القليلة الماضية نشاطا ضخما للنساء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر. وقدمت السعوديات درسا في الإصرار، إذ تغيرت صورة المرأة السعودية تدريجيا في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي وحتى العالمي، لتتحول من ربة منزل مطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية ضمن رؤية 2030. وأثمرت حملات تويتر الحصول على جزء مهم من حقوقهن. لكن تلك المساحة من الحرية لا تعجب المحافظين. وتقول منيرة الناهض، باحثة في جامعة روتجرز، «نحن نعرف أن قادتنا يراقبون الموقع».

## فيسبوك يفك عزلة المناطق الجبلية في المغرب

من جهتها، أكدت رئيسة جمعية «إنصاف» مريم العثماني، أن جمعيتها أصبحت أكثر وعيا بالدور الذي تضطلع به وسائل التواصل الاجتماعي في تعبئة المواطنين من أجل التضامن مع الفئات المعوزة، وذلك من خلال توظيف هذه الشبكات الافتراضية عند إطلاق حملات تضامنية على غرار الحملة التي أطلقتها الجمعية مؤخرا، لجمع الملابس الدافئة الموجهة للمناطق المتأثرة من موجة البرد.

**مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب ينتقدون انتشار ظاهرة «صوروني كندير الخير»**

وعبرت رئيسة الجمعية، التي يتمحور نشاطها منذ ما يقرب من عشرين سنة حول صون حقوق الأطفال وتمكين الأمهات العازبات وحمايتهن من التمييز والعنف، عن ارتياحها لروح التضامن التي لا تزال سائدة داخل المجتمع المغربي، مؤكدة أن الوسائط التواصلية الحديثة زادت رسوخا.

وتعني «صوروني وأنا أقوم بأعمال الخير»، وفيها يتباهى مشاهير بمنح الصدقات للفقراء والمحتاجين أسماء عدسات الكاميرات، ما أثار انتقادات كثيرة.

في المقابل، أصبحت جمعيات المجتمع المدني أكثر وعيا بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها قنوات تواصل مجانية ومؤثرة لتعبئة المواطنين لتقديم المساعدات، والمساهمة في الجهود التضامنية الموجهة للفئات الهشة. وأكدت رئيسة جمعية «يألاه نتعاونو» نوال

والصالحات وشهادات المستفيدين بأدق تفاصيلها، حتى يكون المتبرعون متأكدين من أن مساعداتهم قد وصلت إلى الفئات المستهدفة، وكذلك لتعزيز ثققتهم في الجمعية. وأشارت رئيسة الجمعية، التي تشغل لمنطقة شمال المغرب، إلى أن شتاء هذه السنة قاس جدا على القاطنين في المناطق الجبلية، ومما زاد من معاناة هؤلاء، ما خلفته جائحة كورونا من تداعيات وخيمة على العديد من المناطق القروية التي كانت تعيش على السياحة، كمناطق شفشاون ونواحيها، حيث أصبحت وضعيتها أكثر هشاشة. وعبرت في المقابل عن سعادتها بالنظر لما لمستته من تجاوب في صفوف المواطنين ورغبة في المساعدة.

وقالت صفحة على فيسبوك: سيدي بوبصر قبيلة سطحة إقليم وزان

عبد السلام ضحية الإشهار والتشهير مجانا، زارته العديد من الجمعيات والمنابر الإعلامية، التي تتاجر بمعاناة المستضعفين في جبال آيت عباس، ولا يزال يرتدي هذا، من النوع الرديء، لا يتعدى ثمنه 10 دراهم. تحية لأصحاب أطنان من الملابس والأغطية».

وسبق أن انتقد مستخدمو فيسبوك انتشار ظاهرة «صوروني كندير الخير»،



المساعدات لم تتأخر

يبرز الأهمية التي أصبحت تكتسبها هذه الشبكات في المجال الاجتماعي. وكتب المدون فهد الفغلولي:

Fahd FaghLoumi

الحمد لله، والله أنا فرحان بزاف بزاف (سعيد جدا)، من بعد ما نشرنا بالأمس فيديو الطفل عبدالسلام، توصلنا بكم هائل من الاتصالات، من الجمعيات التي بغات تعاون. والمفاجأة، أنه في أقل من 24 ساعة، وقعت الاستجابة لنداء الاستغاثة، وتم إرسال شاحنة محملة بعشرة أطنان من المواد الغذائية والملابس والأحذية، للمتضررين من موجة البرد القارس الحالية، من طرف جمعية ataa foundation.

والله فرحتوني وحسيت بلي باقي الخير في بلادنا، وكانت مسؤولة علينا وتجاوزنا بفضلكم».

ونشر المدون صورة لعيد السلام بعد ارتداء ملابس جديدة وكتب:

Fahd FaghLoumi

الطفل عبدالسلام يشعر بالدفء الآن.

لكن معلقين انتقدوا في المقابل «التجارة الإعلامية» بمقطع فيديو الطفل، الذي استغله الكثيرون للشهرة.